
أبو بكر الصديق
الجزء الثاني
(رفيق الهجرة)


اسم البحث:
السيدة خديجة(زواجها
بالنبي و تأييدها له)/ الجزء
الثاني
الباحثة:
هبة محمد صالح غريب
العنوان البريدي:
hebamhgh@gmail.com



الفهرس



الفهرس



المراجع
1.
كتاب الس
وبة الرجيد
وه
word



بحث النبي عن أنصار لدعوته

بحث النبي عن أنصار لدعوته



- بعد وفاة أبي طالب، ازداد أذى قريش للنبي وأصحابه، مما دفعه للبحث عن قبيلة قوية تحميه وتنصر دعوته. كان موسم الحج فرصة ذهبية للقاء القبائل وعرض الإسلام عليهم، فكان النبي يخرج إلى مواسم الحج والأسواق الكبرى مثل سوق عكاظ ومجنة وذي المجاز، يدعو الناس إلى الإسلام ويطلب منهم النصرة.
- زار النبي قبائل عديدة مثل بني عامر بن صعصعة وغسان ومرة وحنيفة، لكنهم رفضوا دعوته، بل إن بعضهم عرض عليه الحماية بشرط أن يكون لهم الحكم بعد وفاته، وهو ما رفضه النبي تمامًا.



لقاء النبي بأهل
يثرب (المدينة لاحقًا)



في السنة الحادية عشرة من البعثة، وبينما كان النبي ﷺ يعرض دعوته على القبائل، التقى بستة رجال من قبيلة الخزرج عند بئر زمزم. كان هؤلاء الرجال قادمين من يثرب، التي كانت تشهد خلافات مستمرة بين قبيلتي الأوس والخزرج.عندما سمعوا النبي ﷺ يتحدث عن الإسلام، وجدوا في دعوته فرصة لإنهاء الصراعات في مدينتهم. قال بعضهم لبعض: "هذا النبي الذي توعدكم به اليهود، فلا يسبقنكم إليه أحد!" فآمنوا به على الفور، ووعدوه بأن يدعوا قومهم في يثرب إلى الإسلام، ثم عادوا إلى مدينتهم حاملين رسالة الإسلام معهم.



بيعة العقبة
الأولى (السنة
12 من البعثة -
قبل الهجرة
بسنة)



- في العام التالي، عاد اثنا عشر رجلًا من أهل يثرب إلى مكة والتقوا بالنبي في مكان يسمى العقبة، وبايعوه على الإسلام.
- كان من بينهم أسعد بن زرارة وعبادة بن الصامت.
- نصت البيعة على:
  - ✓ الإيمان بالله وحده.
  - ✓ عدم السرقة أو الزنا.
  - ✓ عدم قتل الأولاد.
  - ✓ عدم الكذب أو الافتراء.
  - ✓ طاعة النبي في الخير.
- بعد البيعة، أرسل النبي مصعب بن عمير إلى المدينة ليعلم الناس الإسلام.



انتشار
الإسلام في
يثرب



بدأ مصعب بن عمير
يدعو أهل المدينة إلى
الإسلام بهدوء وحكمة.
أسلم على يديه عدد
كبير، منهم سعد بن معاذ
وأسيد بن حضير، وهما
من زعماء المدينة. عندما
أسلم سعد بن معاذ، قال
لقومه: "كلام الرجال
والنساء عليكم حرام
حتى تسلموا!" فأسلمت
قبيلته الأوس
بالكامل.بفضل دعوة
مصعب، لم تبقَ دار في
المدينة إلا وفيها مسلم.



بيعة العقبة الثانية (السنة 13 من البعثة - قبل الهجرة بشهور)



- في موسم الحج التالي، جاء 73 رجلًا وامرأتان من المدينة إلى مكة، والتقوا النبي في العقبة سرًا، وبايعوه بيعة أعظم وأشمل من الأولى، عُرفت بـ بيعة العقبة الكبرى.
- بنود البيعة:

✓ السمع والطاعة للنبي في المنشط والمكره.

✓ الدفاع عن النبي كما يدافعون عن أنفسهم وأهليهم.

✓ الجهاد في سبيل الله.


تمهيدًا
للهجرة



بعد بيعة العقبة الثانية،
أصبح للإسلام قاعدة قوية
في المدينة، فبدأ النبي ﷺ
يأمر المسلمين بالهجرة
إليها سرًا. كانت قريش
تراقب كل شيء، لكنها لم
تستطع منع هجرة
المسلمين، حتى بقي
النبي ﷺ وأبو بكر وعلي بن
أبي طالب في مكة.
وهكذا، تهيأت الظروف
للهجرة الكبرى، حيث
انتقل الإسلام من مرحلة
الاضطهاد إلى مرحلة بناء
الدولة.


طلائع الهجرة



وبعد أن تمت بيعة العقبة الثانية ونجح الإسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة ـ وهو أخطر كسب حصل عليه الإسلام منذ بداية دعوته ـ أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بالهجرة إلى هذا الوطن . ولم يكن معنى الهجرة إلا إهدار المصالح، والتضحية بالأموال، والنجاة بالشخص فحسب، مع الإشعار بأنه مستباح منهوب قد يهلك في أوائل الطريق أو نهايتها، وبأنه يسير نحو مستقبل مبهم، لا يدرى ما يتمخض عنه من قلاقل وأحزان . وبدأ المسلمون يهاجرون وهم يعرفون كل ذلك، وأخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم؛ لما كانوا يحسون به من الخطر.



كان المشركون يفعلونه
بمن يريد الهجرة الأفاعيل
إذا علموا ذلك . ولكن على
رغم ذلك خرج الناس أرسالًا
يتبع بعضهم بعضًا . وبعد
شهرين وبضعة أيام من بيعة
العقبة الكبرى لم يبق بمكة
من المسلمين إلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر وعلى ـ أقاما بأمره
لهما ـ وإلا من احتبسه
المشركون كرهًا، وقد أعد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم جهازه ينتظر متى
يؤمر بالخروج، وأعد أبو بكر
جهازه .



روى البخاري عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : (أني أريت دار هجرتكم، ذات نخل بين لابَتَيْن) ـ وهما الحرتان ـ فهاجر من هاجر قبل المدينة، ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة، وتجهز أبو بكر قبل المدينة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : (على رِسْلِك، فأني أرجو أن يؤذن لي) . فقال له أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال : (نعم) ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السَّمَر ـ وهو الخَبَطُ ـ أربعة أشهر .



في دار الندوة

[برلمان

قريش]



ولما رأى المشركون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجهزوا وخرجوا، وحملوا وساقوا الذرارى والأطفال والأموال إلى الأوس والخزرج أصابتهم الكآبة والحزن، وساورهم القلق والهم بشكل لم يسبق له مثيل، فقد تجسد أمامهم خطر حقيقى عظيم، أخذ يهدد كيانهم الوثني والاقتصادي . فقد كانوا يعلمون ما في شخصية محمد صلى الله عليه وسلم من غاية قوة التأثير مع كمال القيادة والإرشاد، وما في أصحابه من العزيمة والاستقامة والفداء في سبيله، ثم ما في قبائل الأوس والخزرج من القوة والمنعة، وما في عقلاء هاتين القبيلتين من عواطف السلم والصلاح، والتداعي إلى نبذ الأحقاد، ولاسيما بعد أن ذاقوا مرارة الحروب الأهلية طيلة أعوام من الدهر .



كما كانوا يعرفون ما للمدينة من الموقع الاستراتيجي بالنسبة إلى المحجة التجارية التى تمر بساحل البحر الأحمر من اليمن إلى الشام . وقد كان أهل مكة يتاجرون إلى الشام بقدر ربع مليون دينار ذهب سنويًا، سوى ما كان لأهل الطائف وغيرها . ومعلوم أن مدار هذه التجارة كان على استقرار الأمن في تلك الطريق . فلا يخفي ما كان لقريش من الخطر البالغ في تمركز الدعوة الإسلامية في يثرب، ومجابهة أهلها ضدهم . شعر المشركون بتفاقم الخطر الذي كان يهدد كيانهم، فصاروا يبحثون عن أنجح الوسائل لدفع هذا الخطر الذي مبعثه الوحيد هو حامل لواء دعوة الإسلام محمدصلى الله عليه وسلم .



وفي يوم الخميس 26 من شهر صفر سنة 14 من النبوة، الموافق 12 من شهر سبتمبر سنة 622م ـ أي بعد شهرين ونصف تقريبًا من بيعة العقبة الكبرى ـ عقد برلمان مكة [دار الندوة] في أوائل النهارأخطر اجتماع له في تاريخه، وتوافد إلى هذا الاجتماع جميع نواب القبائل القرشية؛ ليتدارسوا خطة حاسمة تكفل القضاء سريعًا على حامل لواء الدعوة الإسلامية؛ وتقطع تيار نورها عن الوجود نهائيًا .



وكانت الوجوه البارزة في هذا الاجتماع الخطير من نواب قبائل قريش : 1 ـ أبو جهل بن هشام، عن قبيلة بني مخزوم . 2، 3، 4ـ جبير بن مُطْعِم، وطُعَيْمَة بن عدى، والحارث بن عامر، عن بني نَوْفَل بن عبد مناف . 5، 6، 7ـ شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب، عن بني عبد شمس بن عبد مناف . 8 ـ النَّضْر بن الحارث، عن بني عبد الدار . 9، 10، 11ـ أبو البَخْتَرِى بن هشام، وزَمْعَة بن الأسود، وحَكِيم بن حِزَام، عن بني أسد بن عبد العزى . 12، 13ـ نُبَيْه ومُنَبِّه ابنا الحجاج، عن بني سهم . 14ـ أمية بن خَلَف، عن بني جُمَح .



ولما جاءوا إلى دار الندوة حسب الميعاد، اعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل، عليه بَتٌّ له، ووقف على الباب، فقالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون، وعسى ألا يعدمكم منه رأيًا ونصحًا ـ قالوا : أجل، فادخل، فدخل معهم .



النقاش البرلماني والإجماع
على قرار غاشم بقتل النبي
صلى الله عليه وسلم



وبعد أن تكامل الاجتماع بدأ عرض الاقتراحات والحلول، ودار النقاش طويلًا . قال أبو الأسود : نخرجه من بين أظهرنا وننفيه من بلادنا، ولا نبالي أين ذهب، ولا حيث وقع، فقد أصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت . قال الشيخ النجدى : لا والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه، وحلاوة منطقه، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به ؟ والله لو فعلتم ذلك ما أمنتم أن يحل على حى من العرب، ثم يسير بهم إليكم ـ بعد أن يتابعوه ـ حتى يطأكم بهم في بلادكم، ثم يفعل بكم ما أراد، دبروا فيه رأيًا غير هذا .



قال أبو البخترى : احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه بابًا، ثم تربصوا به ما أصاب أمثاله من الشعراء الذين كانوا قبله ـ زهيرًا والنابغة ـ ومن مضى منهم، من هذا الموت، حتى يصيبه ما أصابهم . قال الشيخ النجدى : لا والله ما هذا لكم برأي، والله لئن حبستموه ـ كما تقولون ـ ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم، فينزعوه من أيديكم، ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم، ما هذا لكم برأي، فانظروا في غيره .



وبعد أن رفض البرلمان هذين الاقتراحين، قدم إليه اقتراح آثم وافق عليه جميع أعضائه، تقدم به كبير مجرمى مكة أبو جهل بن هشام . قال أبو جهل : والله إن لى فيه رأيًا ما أراكم وقعتم عليه بعد . قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًا جليدًا نَسِيبا وَسِيطًا فينا، ثم نعطى كل فتى منهم سيفًا صارمًا، ثم يعمدوا إليه، فيضربوه بها ضربة رجل واحد، فيقتلوه، فنستريح منه، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعًا، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعًا، فرضوا منا بالعَقْل، فعقلناه لهم . قال الشيخ النجدى : القول ما قال الرجل، هذا الرأي الذي لا رأي غيره . ووافق برلمان مكة على هذا الاقتراح الآثم بالإجماع، ورجع النواب إلى بيوتهم وقد صمموا على تنفيذ هذا القرار فورًا .


هجرة
النبي صلى
الله عليه
وسلم



بين تدبير
قريش
وتدبير
الله
سبحانه
وتعالى



من طبيعة مثل هذا الاجتماع السرية للغاية، وألا يبدو على السطح الظاهر أي حركة تخالف اليوميات، وتغاير العادات المستمرة، حتى لا يشم أحد رائحة التآمر والخطر، ولا يدور في خلد أحد أن هناك غموضًا ينبئ عن الشر، وكان هذا مكرًا من قريش، ولكنهم ماكروا بذلك الله سبحانه وتعالى، فخيبهم من حيث لا يشعرون . فقد نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوحى من ربه تبارك وتعالى فأخبره بمؤامرة قريش، وأن الله قد أذن له في الخروج، وحدد له وقت الهجرة، وبين له خطة الرد على قريش فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه .



وذهب النبي صلى الله عليه
وسلم في الهاجرة ـ حين
يستريح الناس في بيوتهم ـ
إلى أبي بكر رضي الله عنه
ليبرم معه مراحل الهجرة،
قالت عائشة رضي الله
عنها : بينما نحن جلوس في
بيت أبي بكر في نحر
الظهيرة، قال قائل لأبي
بكر : هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقنعًا، في
ساعة لم يكن يأتينا فيها،
فقال أبو بكر : فداء له أبي
وأمى، والله ما جاء به في
هذه الساعة إلا أمر .



قالت : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، فاستأذن،فأذن له فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : (أخرج مَنْ عندك) . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك، بأبي أنت يا رسول الله . قال : (فأني قد أذن لى في الخروج) ، فقال أبو بكر : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نعم) .

ثم أبرم معه خطة الهجرة، ورجع إلى بيته ينتظر مجىء الليل . وقد استمر في أعماله اليومية حسب المعتاد حتى لم يشعر أحد بأنه يستعد للهجرة، أو لأي أمر آخر اتقاء مما قررته قريش .


تطويق
منزل
الرسول
صلى
الله عليه
وسلم



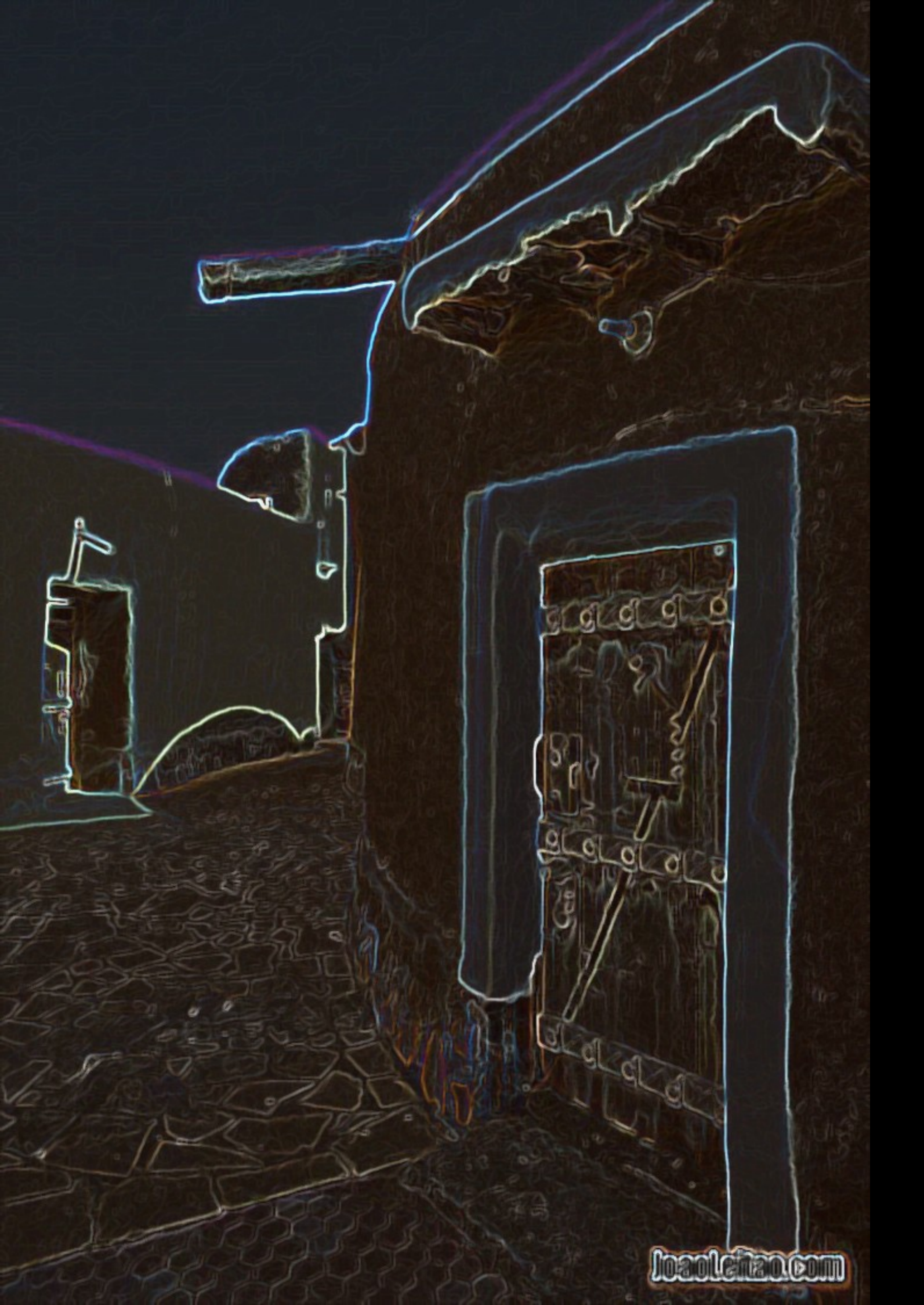
أما أكابر مجرمي قريش فقضوا نهارهم في الإعداد سرا لتنفيذ الخطة المرسومة التى أبرمها برلمان مكة [دار الندوة] صباحًا، واختير لذلك أحد عشر رئيسًا من هؤلاء الأكابر، وهم : 1ـ أبو جهل بن هشام . 2ـ الحَكَم بن أبي العاص . 3ـ عُقْبَة بن أبي مُعَيْط . 4ـ النَّضْر بن الحارث . 5ـ أمية بن خَلَف . 6ـ زَمْعَة بن الأسود . 7ـ طُعَيْمة بن عَدِىّ . 8 ـ أبو لهب . 9ـ أبي بن خلف . 10ـ نُبَيْه بن الحجاج . 11ـ أخوه مُنَبِّه بن الحجاج .



وكان من عادة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن ينام
في أوائل الليل بعد صلاة
العشاء، ويخرج بعد نصف الليل
إلى المسجد الحرام، يصلي فيه
قيام الليل، فأمر عليًا رضي الله
عنه تلك الليلة أن يضطجع على
فراشه، ويتسجى ببرده
الحضرمي الأخضر، وأخبره أنه
لا يصيبه مكروه . فلما كانت
عتمة من الليل وساد الهدوء،
ونام عامة الناس جاء
المذكورون إلى بيته صلى الله
عليه وسلم سرًا، واجتمعوا
على بابه يرصدونه، وهم
يظنونه نائمًا حتى إذا قام وخرج
وثبوا عليه، ونفذوا ما قرروا فيه
.



وكانوا على ثقة ويقين جازم من نجاح هذه المؤامرة الدنية، حتى وقف أبو جهل وقفة الزهو والخيلاء، وقال مخاطبًا لأصحابه المطوقين في سخرية واستهزاء : إن محمدًا يزعم أنكم إن تابعتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم، ثم بعثتم من بعد موتكم، فجعلت لكم جنان كجنان الأردن، وإن لم تفعلوا كان له فيكم ذبح، ثم بعثتم من بعد موتكم، ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها .



وقد كان ميعاد تنفيذ تلك المؤامرة بعد منتصف الليل في وقت خروجه صلى الله عليه وسلم من البيت، فباتوا متيقظين ينتظرون ساعة الصفر، ولكن الله غالب على أمره، بيده ملكوت السموات والأرض، يفعل ما يشاء، وهو يجير ولا يجار عليه، فقد فعل ما خاطب به الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بعد : { وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ } [الأنفال : 30] .


الرسول
صلى
الله عليه
وسلم
يغادر
بيته



وقد فشلت قريش في خطتهم فشلًا ذريعًا مع غاية التيقظ والتنبه؛ إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت، واخترق صفوفهم، وأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذره على رءوسهم، وقد أخذ الله أبصارهم عنه فلا يرونه، وهو يتلو :

{ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ } [يس : 9] .

فلم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه ترابًا، ومضى إلى بيت أبي بكر، فخرجا من خوخة في دار أبي بكر ليلًا حتى لحقا بغار ثَوْر في اتجاه اليمن .



وبقى المحاصرون ينتظرون حلول ساعة الصفر، وقبيل حلولها تجلت لهم الخيبة والفشل، فقد جاءهم رجل ممن لم يكن معهم، ورآهم ببابه فقال : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمدًا . قال : خبتم وخسرتم، قد والله مر بكم، وذر على رءوسكم التراب، وانطلق لحاجته، قالوا : والله ما أبصرناه، وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم . ولكنهم تطلعوا من صير الباب فرأوا عليًا، فقالوا : والله إن هذا لمحمد نائمًا، عليه برده، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا . وقام عليٌّ عن الفراش، فسقط في أيديهم، وسألوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : لا علم لي به .


من الدار إلى
الغار



غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته في ليلة 27 من شهر صفر سنة 14 من النبوة، الموافق 12/13 سبتمبر سنة 622م . وأتى إلى دار رفيقه ـ وآمنّ الناس عليه في صحبته وماله ـ أبي بكر رضي الله عنه . ثم غادر منزل الأخير من باب خلفي؛ ليخرجا من مكة على عجل وقبل أن يطلع الفجر .



ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن قريشًا سَتَجِدُّ في الطلب، وأن الطريق الذي ستتجه إليه الأنظار لأول وهلة هو طريق المدينة الرئيسى المتجه شمالًا، فسلك الطريق الذي يضاده تمامًا، وهو الطريق الواقع جنوب مكة، والمتجه نحو اليمن، سلك هذا الطريق نحو خمسة أميال حتى بلغ إلى جبل يعرف بجبل ثَوْر وهو جبل شامخ، وَعِر الطريق، صعب المرتقى، ذو أحجار كثيرة، فحفيت قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقيل : بل كان يمشى في الطريق على أطراف قدميه كى يخفي أثره فحفيت قدماه، وأيا ما كان فقد حمله أبو بكر حين بلغ إلى الجبل، وطفق يشتد به حتى انتهي به إلى غار في قمة الجبل عرف في التاريخ بغار ثور .


إذ هما في الغار



ولما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر : والله لا تدخله حتى أدخل قبلك، فإن كان فيه شيء أصابني دونك، فدخل فكسحه، ووجد في جانبه ثقبًا فشق إزاره وسدها به، وبقى منها اثنان فألقمهما رجليه، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ادخل، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع رأسه في حجره ونام، فلدغ أبو بكر في رجله من الجحر، ولم يتحرك مخافة أن ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال : (ما لك يا أبا بكر ؟) قال : لدغت، فداك أبي وأمي، فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذهب ما يجده .



وكَمُنَا في الغار ثلاث ليال، ليلة
الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد .
وكان عبد الله بن أبي بكر يبيت
عندهما . قالت عائشة : وهو غلام
شاب ثَقِف لَقِن، فيُدْلِج من
عندهما بسَحَرٍ، فيصبح مع قريش
بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا
يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما
بخبر ذلك حين يختلط الظلام، و
[كان] يرعى عليهما عامر بن
فُهَيْرَة مولى أبي بكر مِنْحَة من
غنم، فيريحها عليهما حين تذهب
ساعة من العشاء، فيبيتان في
رِسْل ـ وهو لبن مِنْحَتِهما
ورَضيفِهما ـ حتى يَنْعِق بها عامر
بن فُهَيْرَة بغَلَس، يفعل ذلك في
كل ليلة من تلك الليالى الثلاث،
وكان عامر بن فهيرة يتبع بغنمه
أثر عبد الله بن أبي بكر بعد ذهابه
إلى مكة ليُعَفي عليه .



أما قريش فقد جن جنونها
حينما تأكد لديها إفلات رسول
الله صلى الله عليه وسلم
صباح ليلة تنفيذ المؤامرة .
فأول ما فعلوا بهذا الصدد أنهم
ضربوا عليًا، وسحبوه إلى
الكعبة، وحبسوه ساعة، علهم
يظفرون بخبرهما . ولما لم
يحصلوا من عليّ على جدوى
جاءوا إلى بيت أبي بكر
وقرعوا بابه، فخرجت إليهم
أسماء بنت أبي بكر، فقالوا
لها : أين أبوك ؟ قالت : لا
أدرى والله أين أبي ؟ فرفع
أبو جهل يده ـ وكان فاحشًا
خبيثًا ـ فلطم خدها لطمة
طرح منها قرطها .



وقررت قريش في جلسة
طارئة مستعجلة استخدام
جميع الوسائل التي يمكن بها
القبض على الرجلين، فوضعت
جميع الطرق النافذة من مكة [
في جميع الجهات] تحت
المراقبة المسلحة الشديدة،
كما قررت إعطاء مكافأة
ضخمة قدرها مائة ناقة بدل
كل واحد منهما لمن يعيدهما
إلى قريش حيين أو ميتين،
كائنًا من كان . وحينئذ جدت
الفرسان والمشاة وقصاص
الأثر في الطلب، وانتشروا في
الجبال والوديان، والوهاد
والهضاب، لكن من دون جدوى
وبغير عائدة .

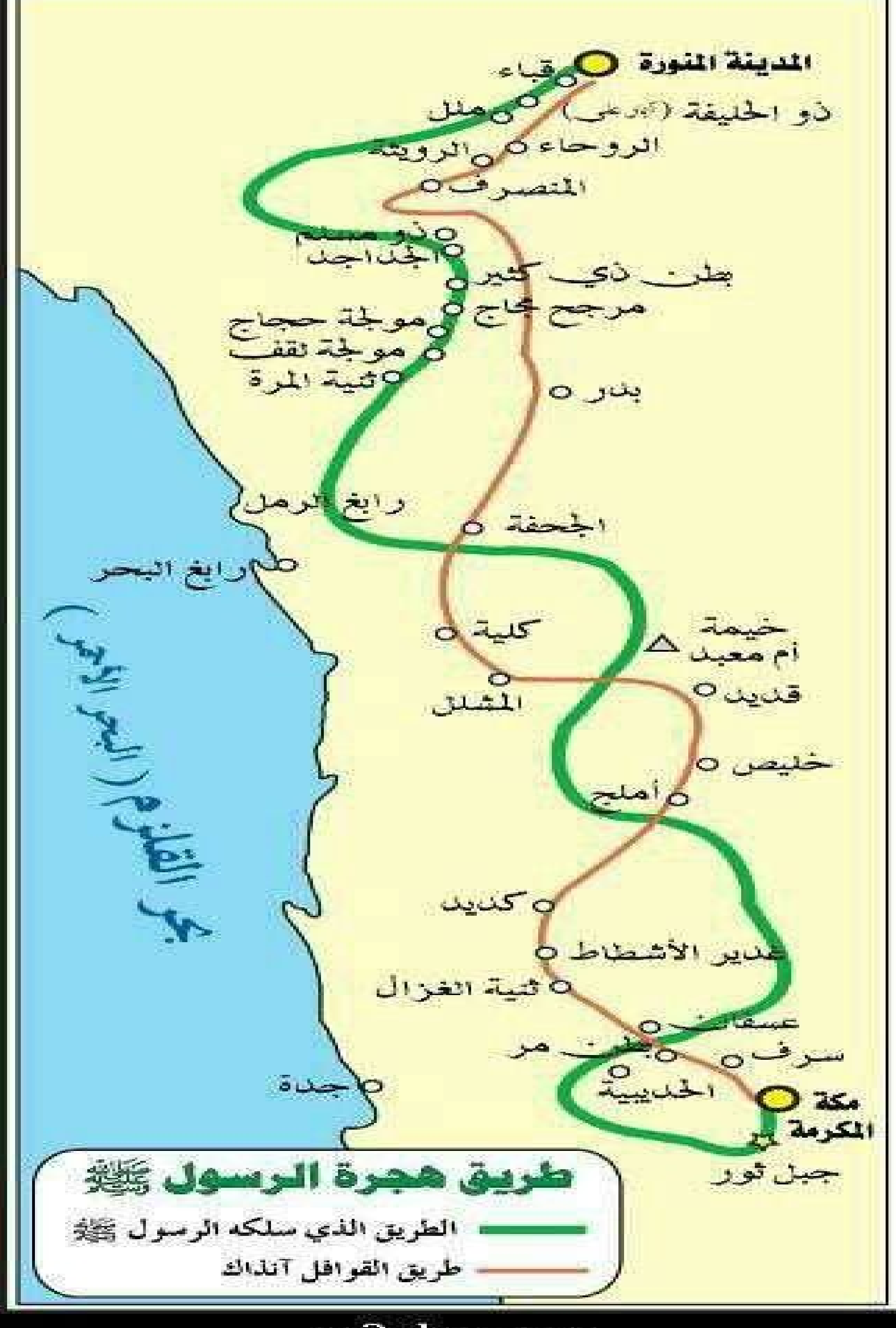


وقد وصل المطاردون إلى باب الغار، ولكن الله غالب على أمره، روى البخاري عن أنس عن أبي بكر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار، فرفعت رأسى فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت : يا نبي الله، لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا . قال : (اسكت يا أبا بكر، اثنان، الله ثالثهما) ، وفي لفظ : (ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما) . وقد كانت معجزة أكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم، فقد رجع المطاردون حين لم يبق بينه وبينهم إلا خطوات معدودة .


في
الطريق
إلى
المدينة



وحين خمدت نار الطلب، وتوقفت أعمال دوريات التفتيش، وهدأت ثائرات قريش بعد استمرار المطاردة الحثيثة ثلاثة أيام بدون جدوى، تهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه للخروج إلى المدينة . وكانا قد استأجرا عبد الله بن أُرَيْقِط الليثى، وكان هاديًا خِرِّيتًا ـ ماهرًا بالطريق ـ وكان على دين كفار قريش، وأمناه على ذلك، وسلما إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثَوْر بعد ثلاث ليال براحلتيهما، فلما كانت ليلة الاثنين ـ غرة ربيع الأول سنة 1هـ / 16 سبتمبر سنة 622م ـ جاءهما عبد الله بن أريقط بالراحلتين، وكان قد قال أبو بكر للنبى صلى الله عليه وسلم عند مشاورته في البيت : بأبي أنت يا رسول الله، خذ إحدى راحلتى هاتين، وقرب إليه أفضلهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن . وأتتهما أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها بسُفْرَتِهما، ونسيت أن تجعل لها عِصَامًا، فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة، فإذا ليس لها عصام، فشقت نطاقها باثنين، فعلقت السفرة بواحد، وانتطقت بالآخر فسميت : ذات النطاقين .



ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وارتحل معهما عامر بن فُهَيْرة، وأخذ بهم الدليل ـ عبد الله بن أريقط ـ على طريق السواحل . وأول ما سلك بهم بعد الخروج من الغار أنه أمعن في اتجاه الجنوب نحو اليمن، ثم اتجه غربًا نحو الساحل، حتي إذا وصل إلى طريق لم يألفه الناس، اتجه شمالًا على مقربة من شاطئ البحر الأحمر، وسلك طريقًا لم يكن يسلكه أحد إلا نادرًا .


وهاك
بعض ما
وقع في
الطريق



1ـ روى البخاري عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد، فرفعت لنا صخرة طويلة، لها ظل لم تأت عليها الشمس، فنزلنا عنده، وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانًا بيدى ينام عليه، وبسطت عليه فروة، وقلت نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك فنام، وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها مثل الذي أردنا، فقلت له : لمن أنت يا غلام ؟ فقال: لرجل من أهل المدينة أو مكة . قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم . قلت: أفتحلب؟ قال: نعم . فأخذ شاة، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر والقَذَى فحلب في قعب كُثْبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم، يرتوى منها، يشرب ويتوضأ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلت: اشرب يا رسول الله، فشرب حتى رضيت ثم قال: (ألم يأن للرحيل؟) قلت: بلى قال: فارتحلنا .



2 ـ وكان من أدب أبي بكر رضي الله عنه أنه كان ردفًا للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان شيخًا يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شابًا لا يعرف فيلقى الرجل أبا بكر فيقول: من هذا الرجل الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني الطريق، فيحسب الحاسب أنه يعني به الطريق، وإنما يعني سبيل الخير .



3ـ وفي اليوم الثاني أو الثالث مر بخيمتي أم مَعْبَد الخزاعية، وكان موقعهما بالمُشَلَّل من ناحية قُدَيْد على بعد نحو 130 كيلو مترًا من مكة، وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة، ثم تطعم وتسقي من مر بها، فسألاها : هل عندها شيء ؟ فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم، القِرَى والشاء عازب وكانت سَنَةٌ شَهْباء .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة، فقال : (ما هذه الشاة يا أم معبد ؟) قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم، فقال : (هل بها من لبن ؟) قالت : هي أجهد من ذلك . فقال : (أتأذنين لى أن أحلبها ؟) قالت : نعم بأبي وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها . فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ضرعها، وسمى الله ودعا، فتَفَاجَّتْ عليه ودَرَّتْ، فدعا بإناء لها يَرْبِض الرهط، فحلب فيه حتى علته الرغوة، فسقاها، فشربت حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب، وحلب فيه ثانيًا، حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها فارتحلوا .



فما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلاً، فلما رأي اللبن عجب، فقال : من أين لك هذا ؟ والشاة عازب، ولا حلوبة في البيت ؟ فقالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت، ومن حاله كذا وكذا، قال : أني والله أراه صاحب قريش الذي تطلبه، صِفِيه لى يا أم معبد، فوصفته بصفاته الكريمة وصفًا بديعًا كأن السامع ينظر إليه وهو أمامه ـ وسننقله في بيان صفاته صلى الله عليه وسلم في أواخر الكتاب ـ فقال أبو معبد : والله هذا صاحب قريش الذي ذكروا من أمره ما ذكروا، لقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا . وأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعونه ولا يرون القائل :



وأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعونه ولا يرون القائل :

جزى الله رب العرش خير جزائه ** رفيقين حَلاَّ خيمتى أم مَعْبَدِ هما نزلا بالبِرِّ وارتحلا به ** وأفلح من أمسى رفيق محمد فيا لقُصَىّ ما زَوَى الله عنكم ** به من فعال لا يُحَاذى وسُؤْدُد لِيَهْنِ بني كعب مكان فَتاتِهم ** ومقعدُها للمؤمنين بَمْرصَد سَلُوا أختكم عن شاتها وإنائها ** فإنكم إن تسألوا الشاة تَشْهَد

قالت أسماء : ما درينا أين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من الجن من أسفل مكة فأنشد هذه الأبيات، والناس يتبعونه ويسمعون صوته ولا يرونه حتى خرج من أعلاها . قالت : فلما سمعنا قوله عرفنا حيث توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن وجهه إلى المدينة .



4 ـ وتبعهما في الطريق سُرَاقة بن مالك. قال سراقة : بينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مُدْلج، أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس، فقال: يا سراقة، أني رأيت آنفًا أسْوِدَة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه . قال سراقة : فعرفت أنهم هم، فقلت له : إنهم ليسوا بهم، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في المجلس ساعة، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج فرسى وهي من وراء أكَمَة، فتحبسها عَلَيَّ وأخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخَطَطْت بزُجِّهِ الأرض وخَفَضْت عاليه، حتى أتيت فرسى فركبتها، فرَفَعْتُها تُقَرِّب بي حتى دنوت منهم، فعَثَرَتْ بي فرسى فخررت عنها، فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام، فاستقسمت بها، أضُرُّهُمْ أم لا ؟ فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت الأزلام ـ تُقَرِّبُ بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات سَاخَت يدا فرسى في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت فلم تَكَدْ تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام، فخرج الذي أكره، فناديتهم بالأمان،



فوقفوا، فركبت فرسى حتى جئتهم،
ووقع في نفسى حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم أن سيظهر أمْرُ رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقلت له : إن
قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم
أخبار ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم
الزاد والمتاع فلم يَرْزَأني، ولم يسألأني
إلا أن قال : (أَخْفِ عنا) ، فسألته أن
يكتب لى كتاب أمْنٍ، فأمر عامر بن
فُهَيْرة، فكتب لى في رقعة من أدم، ثم
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وفي رواية عن أبي بكر قال : ارتحلنا
والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا منهم أحد
غير سراقة بن مالك بن جُعْشُم، على
فرس له، فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا
رسول الله، فقال : { لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ
مَعَنَا } [التوبة : 40] . ورجع سراقة
فوجد الناس في الطلب فجعل يقول :
قد استبرأت لكم الخبر، قد كفيتم ما ها
هنا . وكان أول النهار جاهدًا عليهما،
وآخره حارسًا لهما .



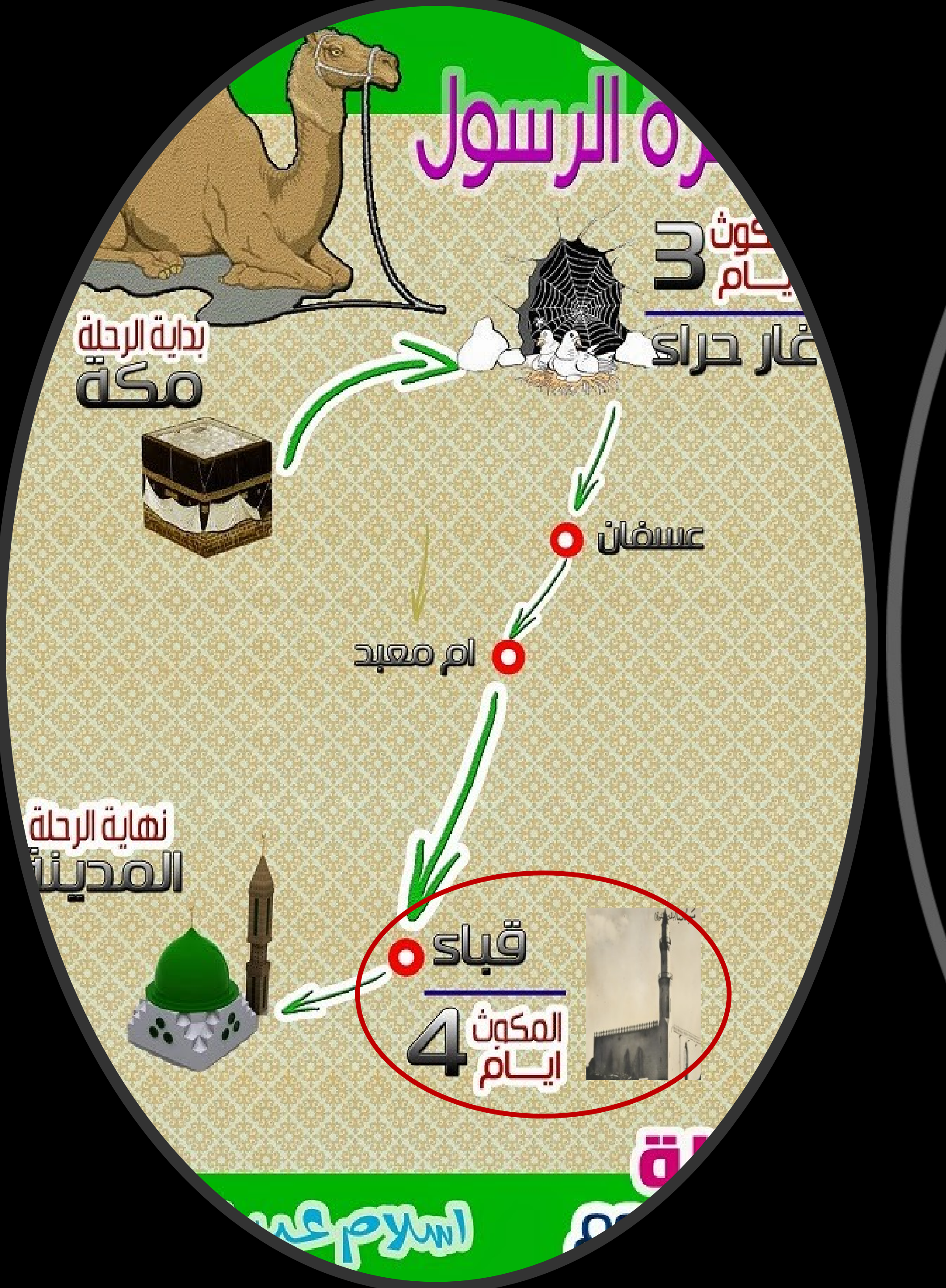
5 ـ وفي الطريق لقي النبي صلى الله عليه وسلم بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأسلمي ومعه نحو ثمانين بيتًا، فأسلم وأسلموا، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة فصلوا خلفه، وأقام بريدة بأرض قومه حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أُحُد . وعن عبد الله بن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفاءل ولا يتطير، فركب بريدة في سبعين راكبًا من أهل بيته من بني سهم، فلقى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له : (ممن أنت؟) قال: من أسلم، فقال لأبي بكر : سلمنا، ثم قال (مِنْ بني مَنْ؟) قال: من بني سهم . قال (خرج سهمك)



ـ ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم6 بأبي أَوْس تميم بن حَجَر أو بأبي تميم أوس بن حجر الأسلمى بقحداوات بين الجُحْفَة وهَرْشَى بالعرج ـ وكان قد أبطأ عليه بعض ظهره، فكان هو وأبو بكر على جمل واحد، فحمله أوس على فحل من إبله، وبعث معهما غلامًا له اسمه مسعود، وقال: اسلك بهما حيث تعلم من محارم الطريق ولا تفارقهما، فسلك بهما الطريق حتى أدخلهما المدينة، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعودًا إلى سيده، وأمره أن يأمر أوسًا أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس، وهو حلقتان ومد بينهما مدًا، فهي سمتهم . ولما أتى المشركون يوم أحد أرسل أوس غلامه مسعود بن هُنَيْدَة من العَرْج على قدميه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره بهم . ذكره ابن مَاكُولا عن الطبرى وقد أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، وكان يسكن العرج .



7 ـ وفي الطريق في بطن رِئْم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير، وهو في ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثيابًا بياضًا .



النزول بقباء





وفي يوم الاثنين 8 ربيع الأول سنة 14 من النبوة ـ وهي السنة الأولى من الهجرة ـ الموافق 23 سبتمبر سنة 622م نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء .



قال عروة بن الزبير : سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحَرَّة، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة، فانقلبوا يومًا بعد ما أطالوا انتظارهم، فلما أووا إلى بيوتهم أَوْفي رجل من يهود على أُطُم من آطامهم لأمر ينظر إليه، فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مُبَيَّضِين يزول بهم السراب، فلم يملك اليهودى أن قال بأعلى صوته : يا معاشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون، فثار المسلمون إلى السلاح . وتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة .



قال ابن القيم : وسُمِعت الوَجْبَةُ والتكبير في بني عمرو بن عوف، وكبر المسلمون فرحًا بقدومه، وخرجوا للقائه، فتلقوه وحيوه بتحية النبوة، فأحدقوا به مطيفين حوله، والسكينة تغشاه، والوحى ينزل عليه : { فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ } [التحريم : 4] . قال عروة بن الزبير : فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول . فقام أبو بكر للناس، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتًا، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى ـ وفي نسخة : يجىء ـ أبا بكر، حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه، فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك .



وكانت المدينة كلها قد زحفت للاستقبال، وكان يومًا مشهودًا لم تشهد المدينة مثله في تاريخها، وقد رأي اليهود صدق بشارة حَبْقُوق النبي : إن الله جاء من التيمان، والقدوس من جبال فاران . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء على كلثوم بن الهدم، وقيل : بل على سعد بن خَيْثَمَة، والأول أثبت . ومكث على بن أبي طالب رضي الله عنه بمكة ثلاثًا حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس، ثم هاجر ماشيًا على قدميه حتى لحقهما بقباء، ونزل على كلثوم بن الهَدْم .



وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء أربعة أيام : الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس . وأسس مسجد قباء وصلى فيه، وهو أول مسجد أسس على التقوى بعد النبوة، فلما كان اليوم الخامس ـ يوم الجمعة ـ ركب بأمر الله له، وأبو بكر ردفه، وأرسل إلى بني النجار ـ أخواله ـ فجاءوا متقلدين سيوفهم، فسار نحو المدينة وهم حوله، وأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فجمع بهم في المسجد الذي في بطن الوادى، وكانوا مائة رجل .



الدخول في
المدينة



ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم بعد الجمعة حتى دخل المدينة ـ ومن ذلك اليوم سميت بلدة يثرب بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعبر عنها بالمدينة مختصرًا ـ وكان يومًا مشهودًا أغر، فقد ارتجت البيوت والسكك بأصوات الحمد والتسبيح، وتغنت بنات الأنصار بغاية الفرح والسرور.



والأنصار وإن لم يكونوا أصحاب ثروات طائلة إلا أن كل واحد منهم كان يتمنى أن ينزل الرسول صلى الله عليه وسلم عليه، فكان لا يمر بدار من دور الأنصار إلا أخذوا خطام راحلته : هلم إلى العدد والعدة والسلاح والمنعة، فكان يقول لهم : (خلوا سبيلها فإنها مأمورة) ، فلم تزل سائرة به حتى وصلت إلى موضع المسجد النبوى اليوم فبركت، ولم ينزل عنها حتى نهضت وسارت قليلًا، ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول، فنزل عنها، وذلك في بني النجار ـ أخواله صلى الله عليه وسلم ـ وكان من توفيق الله لها، فإنه أحب أن ينزل على أخواله، يكرمهم بذلك، فجعل الناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، وبادر أبو أيوب الأنصارى إلى رحله، فأدخله بيته،فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (المرء مع رحله) ، وجاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته، فكانت عنده .



وبعد أيام وصلت
إليه زوجته سَوْدَة،
وبنتاه فاطمة وأم
كلثوم، وأسامة بن
زيد، وأم أيمن،
وخرج معهم عبد
الله بن أبي بكر
بعيال أبي بكر،
ومنهم عائشة،
وبقيت زينب عند
أبي العاص، لم
يمكنها من الخروج



قالت عائشة : وقدمنا المدينة
وهي أوبأ أرضِ الله، فكان
بُطْحَان يجرى نَجْلًا، أي ماءً آجِنًا .
وقالت : لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك أبو بكر وبلال، فدخلت
عليهما فقلت : يا أبه كيف تجدك
؟ ويا بلال كيف تجدك ؟ قالت :
فكان أبو بكر إذا أخذته الحُمَّى
يقول : كل امرئ مُصَبَّحٌ في أهله
** والموت أدنى من شِرَاك نَعْلِه
وكان بلال إذا أقلع عنه يرفع
عقيرته ويقول : ألا ليت شِعْرِى
هل أبيتَنَّ ليلة ** بوَادٍ وحولى
إذْخِرٌ وجَلِيلُ وهل أردْن يومًا مياه
مِجَنَّة ** وهل يَبْدُوَنْ لى شامة
وطَفِيلُ



قالت عائشة : فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبرته، فقال : (اللهم العن شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك في صاعها ومدها، وانقل حماها فاجعلها بالجُحْفَة) . وقد استجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم، فأرى في المنام أن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بالمَهْيَعَة، وهي الجحفة . وكان ذلك عبارة عن نقل وباء المدينة إلى الجحفة، وبذلك استراح المهاجرون عما كانوا يعانونه من شدة مناخ المدينة .



إلى هنا اينتهي بيان العهد المكى . وفيما بعد نقدم بالإيجاز العهد المدني. وبالله التوفيق .


التدريبات



1- مستوى التذكر (المعرفة)

1. ما السبب الذي دفع النبي ﷺ للبحث عن أنصار لدعوته خارج مكة؟
2. من كان الأشخاص الأربعة الذين ساعدوا النبي ﷺ وأبا بكر خلال رحلة الهجرة؟
3. كيف استقبل أهل المدينة النبي ﷺ عند وصوله؟



2- مستوى الفهم (الاستيعاب)

1. لماذا لم يهاجر أبو بكر الصديق مع باقي المسلمين فورًا، وانتظر حتى هاجر مع النبي ﷺ؟
2. كيف ساهمت أسماء بنت أبي بكر في تأمين متطلبات النبي ﷺ وأبيها أثناء اختبائهما في الغار؟
3. لماذا اختار النبي ﷺ طريقًا غير مألوف عند خروجه من مكة متجهًا إلى المدينة؟



مستوى-3
التطبيق

1. كيف يمكننا الاستفادة من تخطيط النبي ﷺ للهجرة في تنظيم المشاريع أو الأعمال اليوم؟
2. لو كنت في موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كيف كنت ستتعامل مع الخطر الذي يحيط بالنبي ﷺ خلال الرحلة؟
3. كيف يمكننا الاستفادة من صبر النبي ﷺ وأبي بكر الصديق رضي الله عنه أثناء الاختباء في الغار في مواجهة الأزمات



مستوى-4 التحليل

1. ما العلاقة بين خطة النبي ﷺ للهجرة وحماية الله له خلال الرحلة؟
2. كيف أثرت بيعة العقبة الثانية على سرعة انتشار الإسلام في المدينة؟
3. ما الأسباب التي دفعت النبي ﷺ لاختيار أبي أيوب الأنصاري كمضيف له عند وصوله إلى المدينة؟



مستوى-5
التقييم

1. هل تعتقد أن طريقة هجرة النبي ﷺ كانت الأفضل في ظل الظروف التي واجهها؟ ولماذا؟
2. كيف كان يمكن أن تتغير مجريات الأحداث لو لم يساعد سراقة بن مالك النبي ﷺ لاحقًا في المدينة؟
3. هل كان قرار النبي ﷺ بالهجرة في ذلك التوقيت مناسبًا؟ ولماذا؟



6- مستوى الإبداع (الابتكار)

1. تخيل أنك أحد الصحابة في مكة، كيف كنت ستساهم في خطة الهجرة؟
2. ابتكر خطة بديلة للهجرة لو لم يتمكن النبي ﷺ وأبو بكر من الوصول إلى غار ثور؟
3. كيف يمكن الاستفادة من تجربة الهجرة اليوم في التعامل مع التحديات التي تواجه المجتمعات المسلمة؟


إلى اللقاء
مع الجزء
الثالث
أبو بكر الصديق
في المدينة -
إرساء قواعد
الدولة الإسلامية